

اقتصاديات العالم وتخطي جائحة كورونا

* باحثة في مركز حمورابي
hibaali431@gmail.com

هبة علي حسين*

باحثة من العراق

الملخص:

عملت جائحة كورونا على تهديد مؤسسات النظام الدولي التي تعاملت بعدم جدية في بداية ظهور الجائحة، ولذلك قد تعمل هذه الجائحة على إعادة هيكلة النظام الدولي كما قد تؤدي الى تغييرات وتداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية ستؤثر على الجميع، وربما سيتمخض عنها عالم مختلف تماما عما هو عليه الآن، فضلاً عن إن فيروس كورونا يهدد بإحداث مضاعفات حادة في الاقتصاد العالمي مما يؤدي الى اقتصاد مريض ومثقل بالديون، وبالتالي توقف التدفقات النقدية للشركات مما يؤدي الى عجز هذه الشركات عن سداد اقساط الفائدة، فضلاً عن التداعيات الخطيرة كانهخفاض الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادي وهو ما بدأت ملامحه في الظهور بانخفاض أسعار النفط إلى مستوى متدن للغاية في بداية الجائحة، مما أدى الى تهديد شركات النفط التي تسعى لسداد ديونها وكذلك الدول المصدرة للنفط التي تعتمد على عوائده في شراء احتياجاتها، كذلك نجد العلاقات الدولية بين الدول قد تتأثر بشكل مع نتيجة جائحة كورونا لاسيما الصين والولايات المتحدة التي تتنافس من اجل بروزها كقوى مهيمنة على العالم مما قد يؤدي الى رسم خارطة طريق جديدة للعلاقات الدولية، في كل الاحوال فأن التنبؤ بهذه التغيرات لايزال مبكراً خاصة وان الوباء لايزال مستمر ولايعرف وقت انتهائه متى يكون.

الكلمات المفتاحية: «اقتصاد، العالم، كورونا».

World Economies and Overcome the Corona Pandemic

Hiba Ali Hussain

Researcher from Iraq

Researcher at Hammourabi Center for Strategic Studies and Researches

Abstract:

The Corona crisis threatened the institutions of the international system that dealt with lightness and non-seriousness at the beginning of the emergence of the crisis, and therefore this pandemic may work to restructure the international system as it may lead to political, economic and social changes and repercussions that will affect everyone, and perhaps a world that is completely different from what it is now. Also, the Corona virus threatens to cause severe complications in the global economy, which leads to a sick and heavily indebted economy, and thus stops the cash flows of companies, which leads to the inability of these companies to pay interest payments, as well as serious repercussions such as low production, high unemployment and economic stagnation, which began its features In the emergence of low oil prices to a very low level at the beginning of the pandemic, threatening oil companies that are seeking to pay off their debts and threatening oil-exporting countries that depend on its revenues to buy their needs, we also find international relations between countries may be affected in a way with the corona pandemic outcome, especially China and the United States, which are competing for their emergence as the dominant powers in the world, which may lead to drawing a new road map for international relations, in any case, the prediction of these changes is still early, especially since the epidemic is still continuing and does not know when it will end.

Key words: "Economy, the world, Corona".

المقدمة:

يشهد العالم مرحلة تكوين وولادة نظام عالمي جديد لمرحلة ما بعد أزمة فيروس كورونا، وذلك في ضوء تحولات اقتصادية وسياسية بدأت بالتشكل، لاسيما ما يتعلق بدور المنظمات الدولية والدولة الوطنية في مواجهة الوباء، فهو عمل على إعادة تشكيل التوازنات بين الدول، وخاصة الكبرى، كما أعاد صياغة العلاقات الدولية، أذ نجد ان الصين والولايات المتحدة دخلتا في مرحلة هدنة حذرة، فمنذ بداية انتشار الوباء في مدينة ووهان الصينية عام 2019، نشطت نظريات المؤامرة، والتحليلات السياسية المختلفة والعديدة حول عده حرباً بيولوجية على الصين في إطار التنافس الدولي والصراعات الاقتصادية العالمية، بينما عده آخرون لعبة لتقوية الاقتصاد

الصيني من اجل التخلص من ثقل الاستثمارات الغربية في الصين، ولا نعتقد أن كورونا في المدى القريب ستغير كثيراً في جوهر النظام العالمي، لكنها ستغير في كثير من المفاهيم والعلاقات، وستؤدي إلى نتائج خطيرة على المستوى الاقتصادي المحلي والعالمي، ولكن في الوقت نفسه ستستمر الدول العظمى بعظمتها مع تغيير في الترتيب والموقع القيادي، اذ من المُحتمل أن تبرز الصين كقوة أولى اقتصادياً، كما أن الدول الفقيرة ستزداد فقراً، وربما تدفع الولايات المتحدة العالم نحو حرب عالمية لأن نظامها الاقتصادي وبنيتها الاجتماعية المتعددة والمتكونة من خليط من الأقوام دون انتماء قومي متين يفرض عليها أن تكون دولة مهيمنة، ومن غير المؤكد أن الصين مستعدة للدخول في حرب عالمية.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في كونها تناقش موضوعاً حيوياً وحديثاً ويشمل اهم مرتكز تقوم عليه الدول وهو الاقتصاد، لاسيما وأن الدول اليوم تتنافس وتتصارع من اجل النهوض وتقوية اقتصادها.

اشكالية البحث: هل سيعمل فيروس كورونا على تغيير العالم؟ وما هو شكل عالم مابعد كورونا؟ وكيف ستواجه اقتصاديات العالم خطر جائحة كورونا؟ من سيقود العالم مابعد كورونا؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضيتين هما:

- 1 - أن عالم مابعد كورونا عالم متغير يشهد صراعاً قوياً بين الدول الكبرى من اجل فرض سيطرتها عليه.
- 2 - الاقتصاد العالمي سيشهد ضعفاً كبيراً نتيجة هذا الوباء، مما يعرض اقتصاديات جميع دول العالم للخطر الكبير الذي ينتج عنه منافسة قوية من اجل النهوض بالاقتصاد.

منهجية البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه البحث.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مبحثين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة، ناقش المبحث الاول موضوع: (اقتصاديات العالم ومواجهة الاثار الاقتصادية لفيروس كورونا)، من خلال مطلبين: المطلب الاول (فيروس كورونا وأسباب أنتشاره)، اما المطلب الثاني فقد طرح موضوع (اقتصاديات العالم وجائحة كورونا).

وجاء المبحث الثاني لطرح موضوع (التنافس الامريكي - الصيني)، وذلك من خلال مطلبين الاول شرح موضوع (الصراع الامريكي - الصيني في اطار جائحة كورونا)، في حين تناول المطلب الثاني موضوع (عالم مابعد كورونا).

المبحث الاول: اقتصاديات العالم ومواجهة الاثار الاقتصادية لفيروس كورونا

اثر جائحة كورونا بشكل كبير على الاقتصاد العالمي وأدخلته في مرحلة كساد سيئة جداً، اسوء من تلك التي شهدها عام 2009، إذ عمل انتشار الفيروس بشكل سريع على ضرب الاقتصاد، مما ترتب عليه خسائر مالية كبيرة وعمليات إغلاق وتقييد للحركة بشكل غير مسبوق، فضلاً عن خفض الإنتاج وغيرها من التحديات التي واجهت الاقتصاد، وبالتالي ستدفع الدول على إعادة رسم سياساتها الاقتصادية وسلوكها في مرحلة مابعد التخلص من وباء كورونا، وايضاً الاستعداد مستقبلاً للتصدي لمثل هكذا أزمات مفاجئة.

المطلب الاول: فيروس كورونا وأسباب أنتشاره

فيروسات كورونا: هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد - 19، وهو مرض مُعد، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 شباط من عام 2020، عن اسم رسمي للمرض وهو كوفيد - 19، أما مصطلح كوفيد «COVID» فهو يتكون من عدة أجزاء، ويحمل كل جزء معنى، أولاً «CO» هو اختصار كورونا، و«VI» اختصار فيروس، و«D» اختصار مرض، أما مصطلح «nCoV» فهو يشير إلى فيروس كورونا المستجد، ورقم 19 نسبة إلى السنة التي ظهر فيها الفيروس وهو في نهاية 2019، واختيار اسم المرض وفقاً لسياسات منظمة الصحة العالمية في تسمية الأمراض المعدية البشرية الجديدة.⁽¹⁾

ويعد فيروس كورونا حيواني المنشأ، أي أنه ينتقل من الحيوان إلى الإنسان، وبالتالي فإنها تكون ناقلة للعدوى بين الحيوانات، كما قد تتطور هذه الفيروسات وتنقل العدوى إلى الإنسان أيضاً، ومن ثم نقل العدوى من إنسان مصاب إلى آخر.⁽²⁾

أسباب أنتشار فيروس كورونا

تختلف التفسيرات المتعلقة بأسباب الانتشار السريع لفيروس كورونا، وكذلك الدوافع التي أدت إلى انتقاله من الصين باعتبارها المصدر الاول لظهور الفيروس

(1) منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19): سؤال وجواب.

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

(2) ور يوسف عثمان، ما هو فيروس كورونا الجديد 2019 . 20، 16 مارس 2020.

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D

الى دول العالم الاخرى، إذ كشفت جائحة كورونا ضعف بعض الجوانب في الدول التي ظهر بها، لاسيما الجانب الصحي والخدمي.

وبعد محاولات من الاخفاء والتكتم، ونتيجة لارتفاع اعداد الاصابات بفيروس كورونا بين الصينيين، اعلنت الصين وجود فيروس (كوفيد - 19)، وذلك في مدينة ووهان التي تعد مركزاً لمعامل البحث العلمي وذات الثقل، وايضاً تعد مركز استقطاب العلماء الأمريكيين في مجال الطب وتحدث فيها التجارب المتعلقة بالجينات والاستنساخ، مما أثار الشك بإمكانية ان يكون ذلك هو السبب في ظهور الفيروس.⁽³⁾

(3) وباء كورونا (كوفيد - 19) الانتشار والتداعيات، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات.
https://fikercenter.com/position-pa-pers.

من هنا بدأت الاتهامات المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية، عبر وسائل الاعلام، ومن ثم برزت العديد من الروايات التي تفسر اسباب وكيفية ظهور الفيروس، من بينها نظرية المؤامرة على اعتبار ان الفيروس هو مؤامرة صينية من اجل استثماراتها وسمعتها ومكانتها، وهناك من فسر ذلك بأكل الصينيين للحيوانات البرية بطريقة غير صحيحة وعشوائية أدى الى انتشار الفيروسات كون هذه الحيوانات تحمل الكثير من الفيروسات، ورواية اخرى ترى بأن ذلك كان نتيجة لتطوير الصين لأسلحة بيولوجية، وهناك من يربط بين ظهور الفيروس والجدل الذي دار حول النفقات التي تصرف على كبار السن والمتعاقدين وتأثيرها على الموازنات والقطاعات الحيوية، خصوصاً في الدول الغربية، ومن ثم فإن نشر الفيروس يستهدف التخفيف من نسبة المسنين وتقليل النفقات، كما نجد من اخذ بالتفسير الديني لظهور الفيروس واصحاب هذا الرأي من المتدينين يرون بأن السبب هو عقاب إلهي ناتج عن انتشار الفواحش والابتعاد عن الله، وبالتالي لا بد من الرجوع الى الله والتوبة، مع تعدد تفسيرات ظهور الفيروس نجد ان من المنطقي الاخذ بالتفسيرات المعقولة لظهوره، فهو اما أن يكون قد انتقل الى الانسان بواسطة الحيوانات عن طريق الاكل، او تسرب من المختبرات المتخصصة عن طريق الخطأ او بصورة متعمدة، خاصة وان ووهان تعد مركز الابحاث والمختبرات.⁽⁴⁾

(4) المصدر نفسه

كل التفسيرات المطروحة تستبعد ان يكون الفيروس نتيجة لنظرية المؤامرة، خاصة وان العالم بأكمله قد تأثر بهذا الفيروس، ومن ثم فإن الفرضيات التي تستند إلى مبدأ المؤامرة لتبرير ظهور الفيروس هي مجرد محاولة من اجل التوظيف السياسي لجائحة كورونا من اجل الهروب من تحمل المسؤولية في الاخفاق والفشل الذي ظهر مع ظهور هذا الفيروس لدى الدول في موضوع التنمية والتخطيط في الجوانب التي تهم وتمس المواطن وحياته بالدرجة الاساس.⁽⁵⁾

(5) د. سليم كاطع علي، النظام الدولي ما بعد أزمة فيروس كورونا، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية.
https://futureuae.com/1.rar/85%D8%Author/Index/25/%D9.83%D8%B%B1%D9

المطلب الثاني: اقتصاديات العالم وجائحة كورونا

اتخذت العديد من الدول إجراءات كبيرة من أجل السيطرة على انتشار فيروس كورونا، تمثلت بغلقها الحدود وإيقاف حركة النقل، وإيقاف عجلة الانتاج، هذه الإجراءات عملت على انخفاض اسعار النفط بشكل سريع، مما أدى الى الضغط على ميزانيات الدول، خاصة المنتجة له، ومن ثم عمل ذلك على ارباك الاقتصاد العالمي بشكل كبير.

لذلك فإن عملية تشغيل الاقتصاد العالمي بعد انتهاء هذه الجائحة ستكون صعبة جداً، فإذا ما تطرقنا الى الاقتصاد الرأسمالي نجده اقتصاداً يقوم على الانتقال السريع والدائم للسلع والخدمات، ومن ثم فإن إيقاف حركة التنقل بين الدول وغلق الحدود ستعود عليه بالخسارة الكبيرة، لاسيما وان هذا الامر سوف يوقف تدفق العملة الاجنبية وتوقف الاستيراد ومن ثم يقل الطلب وتتوقف المصانع، وكل هذا يسبب انهياراً كبيراً للاقتصاد، ويؤدي الى سقوط الاسواق المالية والبورصات، ولن تقدر الحكومات على تقديم حوافز مالية كبيرة بالشكل الذي شهدناه أثناء الأزمة المالية العالمية 2008 بسبب أن مداخيل هذه الحكومات متأثرة أساساً بسبب شلل الاقتصاد المحلي والعالمي.⁽⁶⁾

إذ أوضح مؤتمر الأمم المتحدة (الأونكتاد)، أن جائحة كورونا ستجر الاقتصاد العالمي نحو الركود وانخفاض النمو السنوي الى حوالي 2.5%، وهذا سيقود الى عجز في الدخل العالمي يصل الى 2000 مليار دولار، مما يجعل عواقبة تتمثل بأنهيال الاقتصاد العالمي بشكل كلي.⁽⁷⁾

ويرى حسن البيضاوي في دراسة عن أثر الجائحة على الاقتصاد، بأن الاقتصاد العالمي سيفقد استقراره بشكل واضح ومن ثم ستجبر الدول على إعادة ترتيباتها بالجانب الاقتصادي بشكل يجعلها قادرة على مواجهة الأثر الناتج عن هذا الوباء، بالتالي سيولد ذلك نظام اقتصادي جديد قد يقترب من اساسيات النظام الاشتراكي ويتعد نوعاً ما عن الخصخصة وشيئاً فشيئاً عن النظام الرأسمالي.⁽⁸⁾

ومن اجل التطرق الى الموضوع بشكل اكثر عمقاً، لابد من الاشارة الى امرين: الاول هو ان جائحة كورونا لم تعد أمراً بسيطاً، خاصة بعد ان تسببت بالعديد من الخسائر البشرية والاقتصادية، وتعطيل لكل جوانب الحياة تقريباً، حيث يقدر خبراء الاقتصاد حجم الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد العالمي بسبب جائحة كورونا، بنحو 5 تريليونات دولار، كما بدأ العالم يدخل في ركود اقتصادي كبير، مما قد يجعل

(6) حبيب الملا، كورونا والاقتصاد العالمي.. ما الفرق بين الأزمة الحالية وأزمة 2008؟، نيسان 2020
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/04/26/coronavirus-economic-crisis-oped-habib-mulla>
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/04/26/coronavirus-economic-crisis-oped-habib-mulla>

(7) ماهر لطيف، النظام العالمي في مواجهة كورونا وسيناريوهات ما بعد كورونا، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 35، بغداد - العراق، 2020، ص 12.

(8) حسن سلمان خليفة البيضاوي، كورونا (أكوفيد - 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 33 - 34، بغداد - العراق، 2020، ص 26.

اقتصاديات الدول المتقدمة تتراجع في مستوياتها، وقدر صندوق النقد الدولي بأن حجم الخسائر الاقتصادية للعالم قد يساوي حجم اقتصادي ألمانيا واليابان، ونتيجة للإغلاق الكبير، وهو مصطلح يشير الى الركود العالمي الحالي، فإن الاقتصاد العالمي قد يخسر تريليوني دولار في غضون عامين، كل هذه الاثار لديها القدرة على اعادة ترتيب العلاقات الدولية بما يتلائم مع نتائج جائحة كورونا، كما قد تعيد ترتيب أولويات الدول والافراد وترسم اولويات جديدة حيث تجعل المخاطر والتهديدات الصحية في اول القائمة وفي الصدارة. أما فيما يخص الأمر الثاني المهم فهو يتمثل بمراجعة الدول لأولوياتها ومصالحها ودائرة علاقاتها وفقاً لما يتلائم مع ادارتها للجائحة، وكذلك وفقاً لرؤيتها الذاتية للتحديات والفرص التي انتجتها الجائحة بالنسبة للدول، ومن ثم فمن الطبيعي ان نتوقع بان عالم مابعد كورونا مختلف ولن يكون كما كان سابقاً، وذلك نتيجة للمعطيات التي برزت في المجالات المختلفة ابتداءً من الصحة والاقتصاد وغيرها من المجالات المتنافس عليها.⁽⁹⁾

أبرز ملامح الاقتصاد العالمي المتوقعة بعد كورونا:⁽¹⁰⁾

- 1 - من المحتمل ان يتحول الاقتصاد العالمي من سياسة التجارة الحرة والعولمة الى سياسية الحماية.
- 2 - تراجع التفاعل وجها لوجه لصالح أجهزة وبرامج الاتصالات، لاسيما بعد الالتفات للوقت الضائع في السفر لاغراض العمل والدراسة، ومن ثم تفضيل التواصل عن بعد بدل ذلك، مما سينعكس سلباً على الناقلات الجوية والفنادق، وبالتالي سيحظى العمل من المنزل بقبول أكبر.
- 3 - الحذر من قبل المستهلكين لفترة بعد انحسار جائحة كورونا، مما يؤثر على الانفاق من قبل المستهلكين، ومن ثم المبيعات في قطاع التجزئة.
- 4 - من المرجح ان يزداد الانفاق على البنية التحتية، وتعاظم المحفزات المالية، لاسيما بعد ان تثبت السياسات المالية عجزها.
- 5 - قد يحصل تعاون سعودي - روسي من اجل اخراج النفط الصخري الامريكي من سوق النفط العالمية.
- 6 - ممكن ان يؤدي الركود الى تخلف سندات الخردة عن سداد فوائدها، ومن ثم سيعمل ذلك على انهيار تلك السندات ومن ثم التدافع من اجل شراء إذون الخزانة الامريكية.

(9) سالم الكتبي، ما بعد «كورونا»: كيف سيتغير العالم؟
<https://elaph.com/Web/opinion/2020/05/1293503.html>

(10) أبرز ملامح الاقتصاد العالمي بعد «كورونا»
<https://www.albayan.ae/economy/the-world-to-day/2020-04-05-1.3821867>

7 - على الرغم من ان إذون الخزانة ستكون ضعيفة، الا أنها ستستمر بالاحتفاظ بجاذبيتها، نتيجة لكونها تعد الملاذ الآمن النهائي.

8 - قد تتعرض صناديق التقاعد لمشكلة، مما قد يؤدي الى تعرضها لخيبة امل نتيجة اتجاهها صوب الاستثمارات الاعلى خطورة من اجل تحصيل عائدات أعلى.

9 - ربما يحصل انتعاش للأسواق بعد ان يشعر المستثمرون بعمق الركود، لكن بمستويات ضعيفة وتدرجية، اي على المدى البعيد.

وهناك من يرى بأن الدول التي تمتلك بنية اقتصادية مترعزة وضعيفة هي الأكثر عرضة للتدهور والانهار الاقتصادي، فهي لا تمتلك موارد كافية لمواجهة الاثر السلبي لجائحة كورونا، لاسيما الدول التي دخلت بحروب كالعراق وسوريا مثلاً فهي استنزفت كل امكانياتها تقريباً، لذلك فهي اكثر عرضة لعدم الاستقرار الاقتصادي، وهذا لا يعني بأن الدول الاكثر استقرار سياسياً واقتصادياً سوف تنجو من الآثار الاقتصادية الكبيرة للوباء، بل نجد بأن الوباء سيصيب او ربما اصاب الاقتصاد العالمي بالشلل.⁽¹¹⁾

(11) محمد يوبوش، تداعيات أزمة كورونا على مستقبل قضايا النظام الدولي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 33، 34، بغداد، العراق، 2020، ص 52.

المبحث الثاني: التنافس الأمريكي - الصيني

أدت جائحة كورونا الى زيادة حدة التنافس بين الدول الكبرى، خاصة بعد التفاوت الذي أحدثته تلك الجائحة في الأضرار التي لحقت بالمجالات المختلفة لتلك الدول، مما قد يعمل على ظهور تكتلات سياسية واقتصادية جديدة، ومن ثم فإن من يخرج من هذه الجائحة بأقل الخسائر وبأسرع وقت هو من سيتقلد زمام السيطرة على عالم ما بعد كورونا.

المطلب الاول: التنافس الأمريكي - الصيني في اطار جائحة كورونا

أن تفشي فيروس كورونا بهذا الشكل الكبير والسريع قد يعيد رسم سياسات الدول وعلاقاتها الخارجية، ومن ثم ينشئ التنافس فيما بينها، لاسيما الدول الكبرى التي تسعى جاهدة لفرض سيطرتها على العالم، لذلك تعمل الدول جاهدة من اجل السيطرة والانتصار على الفيروس بأقل الخسائر، والصين من ابرز تلك الدول خاصة وأنها استطاعت نوعاً ما احتواء الفيروس بشكل تدريجي وعادت الحياة فيها تقريباً الى طبيعتها، رغم كونها المصدر الاساسي والاول لهذا الوباء.

إن جائحة كورونا أثبتت بشكل كبير عجز الدول عن الاحتواء والسيطرة على الوباء

نلاحظ ان جائحة كورونا اثبتت بشكل كبير عجز الدول عن الاحتواء والسيطرة على الوباء، فحتى الدول الكبرى وقفت عاجزة امامه، ومن هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية، فهي رغم قوتها الاقتصادية والسياسية، الا أنها تصدرت أعداد الضحايا من هذا الفيروس واصبحت عاجزة عن تطويقه، وهذا يدل على ان النظام الامريكي، ورغم سطوته العلمية والتكنولوجية، الا أنه تعرض لانتقادات كبيرة بعد هذه الجائحة لعدم قدرته على مواجهتها، واصبح عاجزاً عن توفير مستلزمات طبية، مما اجبر الولايات المتحدة الامريكية على التنازل وطلب مساعدات طبية من روسيا، مما أثار جدلاً كبيراً، ومن ثم بدأت امريكا كدولة قوية بالانهيار كونها

إن الصين ممكن أن تكون هي الرابحة في التنافس ما بين الدول حول زعامة العالم

اكتفت بغلق حدودها في وقت قدمت فيه الصين مساعدات طبية ضخمة وشاركت خبرتها مع اكثر من 100 دولة وما يزيد عن 10 منظمات دولية وإقليمية.⁽¹²⁾

(12) سالم الكتبي، ما بعد «كورونا»: كيف سيتغير العالم؟، مصدر سبق ذكره.

هذه المؤشرات تبين أن الصين ممكن أن تكون هي الرابحة في التنافس ما بين الدول حول زعامة العالم، ذلك التنافس الذي تخوضه منذ زمن مع الدول الاخرى، خاصة الولايات المتحدة الامريكية، لذلك نجد أن إدارة الصين لجائحة كورونا كانت افضل بكثير من تعامل باقي الدول الكبرى معها، مما يجعلها تظهر بمظهر المنقذ المحتمل للعالم، ومن ثم اذا ما افرزت هذه الجائحة مايسمى عالم مابعد كورونا، فمن المحتمل ان يكون للصين دور محوري في تحديد ملامح هذا العالم، وكذلك الامر بالنسبة للولايات المتحدة التي قد تكون هذه الجائحة سبباً لانتهاء نفوذها، وكل ذلك مجرد تصورات من المحتمل حدوثها او عدم حدوثها اذا أن الصورة لازالت غير واضحة حتى اليوم.

كما عملت هذه الجائحة على تقليص تطلعات وقدرات الدول الكبرى نحو الاستعمار والهيمنة، اذ جعلت هذه الدول تركز على كيفية الخروج بأقل الخسائر من هذه الجائحة، ونجد حتى اشتراك الجيوش في عملية مجابهة الوباء مما ادى الى الحد من سطوتها العسكرية الخارجية بدليل سحب العديد من الدول قواتها من الخارج، ومن ثم قد يؤدي ذلك إلى تقليص اطماعها الاستعمارية، وتوجهها نحو التعاون فيما بينها من اجل تحقيق نمو اقتصادي كونها اكثر حاجة اليه من اجل امتصاص حجم التأثير السلبي لهذه الجائحة.⁽¹³⁾

(13) سالم الكتبي، ما بعد «كورونا»: كيف سيتغير العالم؟، مصدر سبق ذكره.

وتصاعدت حدة التنافس بين الصين والدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية، وهذا ناتج عن تداعيات هذه الجائحة، إذ زادت من شدة الغضب على الصين نتيجة لدورها في الجائحة، مما ادى ببعض الدول كاليابان والولايات

المتحدة وأوروبا الى دفع شركاتها على مغادرة الصين، ويرى فيل هوجان (المفوض التجاري الاوربي)، ضرورة إعادة النظر من قبل شركات دول الاتحاد الاوربي على البقاء في الصين والعمل على تحويل مقراتها الى الخارج، كذلك الامر بالنسبة الى امريكا التي دعت من خلال مستشارها لاري كودلو الى دفع كلفة انتقال الشركات الامريكية المصنعة الى الولايات المتحدة الامريكية، وفيما يخص اليابان فأنها كشفت عن صندوق بقيمة 2.2 مليار دولار لتشجيع شركاتها على الخروج، كما طالب الكونغرس الأمريكي بإلغاء الدين الأمريكي لصالح الصين والذي يزيد على تريليون دولار، فضلاً عن العمل على حث الشركات من اجل توجيه منتجاتها الطبية إلى الولايات المتحدة.⁽¹⁴⁾

كذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية الى محاولة رمي اللوم على الصين في ظهور هذا الفيروس وانتشاره، من خلال اتهامها بالضعف والتقصر من قبلها الذي أدى الى موت مئات الالاف من البشر، وكان ذلك بتصريح من الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية ترامب في 20 آذار 2020، لكن سرعان ما اصبحت الولايات المتحدة الامريكية هي المتهمة بتسببها بتفسي المرض وانتشاره، ذلك بعد ان أذادت الاصابات فيها بشكل كبير حتى وصلت في 25 آذار الى مايقارب الـ مليون وسبعمائة الف اصابة، وهو عدد كبير جداً في ذلك الوقت مقارنة بغيرها من الدول، مما ولد عائقاً امام التفاعلات الاجتماعية.⁽¹⁵⁾

كما نجد ان الدول عملت على اتخاذ الاعلام كوسيلة لا يصال تصريحات مسؤوليها من اجل ابراز قدرتها على مواجهة تلك الجائحة من خلال انتهاز فرصة تعزيز مكانتها الدولية بظهورها على انها دول قوية وقادرة على حماية والمحافظة على حياة البشرية، وذلك من خلال تسابقها على ايجاد لقاح لعلاج وباء كورونا، ومن ثم اوضحت الجائحة مدى الفرق بين التقدم العلمي والاستثمار الاقتصادي في جوانب بعيدة عن العلوم الطبية.⁽¹⁶⁾

ايضاً عملت هذه الجائحة على ابراز أثر الدبلوماسية والقوة الناعمة الصينية التي استطاعت ان تحتوي الفيروس وتحد من انتشاره، ومن ثم تقديمها المساعدات خاصة الطبية منها وإرسالها الى الدول الاخرى، وهذا يجعل من امكانية تبني مفهوم الحوكمة العالمية من قبل الصين، لاسيما وان الصين بنظامها الشمولي وحزبها الواحد استطاعت ان تكون اكثر قدرة وفاعلية من باقي الدول، لاسيما الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية على مواجهة فيروس كورونا، مما يجعل بوادر تغيير قواعد النظام الدولي وتوازن القوى وانتقاله الى الصين ودول جنوب شرق اسيا.⁽¹⁷⁾

(14) عصام عبدالشافي، لماذا كل هذا القلق الأمريكي من الصين؟ كورونا أعطى بكين فرصة ذهبية لقيادة العالم <https://arabicpost.net/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%AD%D8%A9/2020/05/18/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>

(15) حسن سلمان خليفة البيضاني، مصدر سبق ذكره، ص 18.

(16) عبد الوهاب كريم العلواني، أهمية التعاون الدولي في مواجهة وباء فيروس كورونا (COVID-19)، <https://arabicpost.net/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-4%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>

(17) النظام الدولي ما بعد أزمة فيروس كورونا، د. سليم كاطع علي، مصدر سبق ذكره

نلاحظ ان التنافس بين القطبين الامريكى- الصينى، مستمر لسنوات طويلة، حتى لو ادت هذه الجائحة الى صعود الصين كقوة مهيمنة وتسلمها مقاليد الحكم على العالم، وفشل الولايات المتحدة والغرب في ادارة النظام العالمى الراهن.

من خلال ذلك نلاحظ إحداث تغيير ممكن في بنية النظام الدولى، وبصورة واضحة جداً في المدة المقبلة وتهميش ممكن لنظام العولمة الدولية، ومن ثم حدوث تلاشي متوقع لفكرة الاندماج المشترك وفشل التنظيمات الاقتصادية في تعاملها مع نتائج جائحة كورونا الاقتصادية، ومن ثم الاتجاه الى السعي نحو التوصل الى خيارات تعاونية فيما بين الدول وتعزيز القدرات الدولية المركزية، مما يعنى ظهور نظام اقتصادى جديد يزداد فيه الفقير فقراً والغني غنى.⁽¹⁸⁾

لذلك فالوضع بحاجة الى المزيد من التعاون والتنسيق فيما بين الدول، لاسيما بين الجانبين الامريكى - الصينى، وهذا بالطبع لا يتم خلال مدة قصيرة، اذ سيبقى التنافس بين الدولتين مستمراً.

فيما يخص المشهد الأمريكى، لاحظنا بأن الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب حاول التخفيف من تداعيات الجائحة، خاصة مع ارتفاع ارقام المصابين في ولايات كبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، مما قد يؤثر على الانتخابات الرئاسية بشكل كبير وهذا ما حصل فعلاً، على الرغم من الحشد الاعلامي الذي قام به ترامب، ولا زال السعي الامريكى نحو البحث عن حل وعلاج حقيقي للفيروس يسبق باقي الدول الاخر.⁽¹⁹⁾

ويرى البعض ان التنافس الامريكى - الصينى خلال فترة الجائحة حمل في طياته مصلحة مباشرة للرئيس الأمريكى السابق ترامب، في محاولة منه لكسب انتخابه لفترة رئاسية جديدة، ذلك بتأجيجه لمشاعر القومية ضد اي عدو خارجي، وتعبئة الصوت القومي الامريكى خاصة للأمريكيين البيض من اجل كسب اصواتهم في الانتخابات، كما فعل في انتخابات 2016، لكنه على الرغم من ذلك فشل في الحصول على مدة رئاسية ثانية، كذلك يعد صعود الصين بمثابة علامة فارقة في تاريخ البشرية، وتحول في العلاقات الدولية ممكن ان يمتد تأثيره الى عقود طويلة، مما قد ينقل محور القوة من الغرب الى الشرق، وكذلك اساليب الانتاج قد تنتقل من تقسيم العمل التقليدي الى سيادة شبكات المعلومات وسلاسل صنع القيمة، وكذلك احتمالية تراجع دور الحكومات في صنع العلاقات العالمية لصالح زيادة دور التنظيمات غير الحكومية من الشركات المتعددة الجنسية العملاقة إلى منظمات

(18) د. طارق فهمي، أزمة كورونا والسيناريوهات المستقبلية للصراع الصيني الأمريكي
https://alain.com/article/chinees-american-corona-crisis-future-conflict

(19) د. طارق فهمي، مصدر سبق ذكره.

العمل الأهلي ذات الدور العالمي، ويتحول العالم كله بسرعة إلى التكنولوجيا الرقمية في كل مجالات الحياة.⁽²⁰⁾

المطلب الثاني: عالم مابعد كورونا

ان معرفة من يمتلك القدرة للسيطرة على عالم مابعد كورونا تحتاج الى التطلع على حجم الضرر والآثار السلبية التي ستتسبب بها الجائحة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي معرفة الأساليب التي ستعمل الدول على اتباعها من اجل مواجهة هذه الجائحة بأقل مايمكن من خسائر.

تعد الصين من أوائل الدول التي استطاعت ان تضع إستراتيجية سريعة لمواجهة الجائحة، إذ عملت على استغلال الوسائل الامنية والصحية بشكل صحيح وتقنية فاعلة أدت الى نجاحها في مواجهة هذه الجائحة في مقابل إخفاق محاولات الدول الاوربية والولايات المتحدة في التصدي للجائحة، مما أثر بشكل سلبي على نشاطاتها في جميع النواحي، وبهذا نستطيع ان نشير الى النجاح الذي حققته الصين بشكل ملحوظ مقارنةً بباقي الدول من حيث تنظيمها وإعلانها الاستعداد للتعاون مع الدول التي تعرضت لخطر الجائحة من خلال تقديم المساعدات المالية والخبرات العلمية، وبالفعل عملت على إرسال تلك المساعدات للدول المتضررة منها العراق وإيطاليا وإيران وغيرها، مما كان له مردود ايجابي على الصين كونها قدمت نموذجاً ايجابياً للتعاون الدولي.⁽²¹⁾

وهذا بالتأكيد ناتج عن رغبة الصين بتحقيق هدفها المنشود بتحويلها الى قوة عالمية كبرى، ومن ثم سيطرتها الاقتصادية بالذات على العالم، وهناك من يرى بأنها تسعى من اجل تحقيق هذا الهدف في عام 2050 وفق ما وضعته من استراتيجية علنية، لذلك فهي حريصة على عدم الدخول في صراعات جانبية سواء كانت سياسية أو تجارية وحتى عسكرية ودبلوماسية تتسبب في انحرافها عن تحقيق الهدف المعني.⁽²²⁾

نلاحظ حتى الآن استطاعت الصين العمل على تقليل الأضرار الناتجة عن الحروب التجارية والتهديدات الامريكية، وطورت من قوتها الذاتية، وكذلك عملت على تحييد تفوق القوة الامريكية، كما اقتحمت الصين مجالات عديدة تجعلها تأخذ موقعاً مهماً وريادياً على المستوى العالمي من بين هذه المجالات هو تطويرها تكنولوجيا G5 وبناءها شبكة علاقات اقتصادية قوية، وذلك من خلال مبادرة الحزام والطريق.⁽²³⁾

اما بخصوص الولايات المتحدة الامريكية فنجدتها انشغلت بسياسة الاكتفاء الذاتي والعزلة، مما جعلها تتخلى عن أقرب حلفائها، ومن ثم، على العكس من الصين،

(20) إبراهيم نوار، جدلية القوة والتغيير في الصراع الأمريكي - الصيني، <https://www.alquds.co.uk/%D8%8A%D9%AC%D8%AF%D9%84%D%A9-%D8%A7%D9%88%D8%A9-%82%D9%9>

(21) د. قحطان حسين طاهر، من سيقود النظام العالمي بعد جائحة كورونا؟ <https://annabaa.org/arabic/author-articles/23654>

(22) المصدر نفسه

(23) إبراهيم نوار، جدلية القوة والتغيير في الصراع الأمريكي - الصيني، مصدر سبق ذكره.

فهي لم تقدم المساعدات والدعم للدول المتضررة مما أثر بشكل سلبي عليها ونتج عن ذلك ازدياد دولي تجاه الموقف الأمريكي الذي عد غير إنساني، لذلك لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون القائد والمنقذ للعالم في هذه الجائحة، وتنازلت مضطرة إلى الصين مما جعل الكثيرون يتنبأون باحتمالية بأن تعيد هذه الجائحة ترتيب وتشكيل الجغرافيا السياسية للعالم والعولمة لصالح الصين.⁽²⁴⁾

(24) د. قحطان حسين طاهر، مصدر سبق ذكره.

هذه الجائحة استطاعت أن تكتشف تراجع الثقة الدولية بالادارة الأمريكية، وذلك نتيجة للطريقة التي اتبعها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في تغليب المصالح الذاتية الضيقة على حساب المصالح العامة للعالم، مما أتاح الفرصة لتقدم الصين خطوة نحو اكتساب الثقة العالمية بظهورها بدور المنقذ والمتعاون تجاه العالم، مما يزيد من إمكانية نجاحها بكسب التنافس القائم بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم وصولها للهدف المرسوم وقيادتها العالم اقتصادياً وسياسياً.

منطقياً، فإن هذه الجائحة لا تؤدي إلى التغيير الجذري والكامل للنظام العالمي الراهن، فهو ممكن أن يحتفظ بالاحادية القطبية أي بسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، لكن مع استمرار التنافس على التفاعلات الدولية بين الصين والولايات المتحدة، خاصة وأن الرئيس السابق ترامب وإدارته حاولوا اتباع طريقة تكتيكية من أجل التخلص من الأثر والتقييم السلبي لأدارتهم للأزمة، كما أن تراجع الثقة الأمريكية ليس بالضرورة معناه تعاظم الثقة بالادارة الصينية، ذلك كونها تملك نظاماً استبدادياً من ناحية، وكذلك هنالك شكوك في دورها بإدارة أزمة جائحة كورونا.⁽²⁵⁾

(25) عصام عبدالشافى، لماذا كل هذا القلق الأمريكي من الصين؟ كورونا أعطى بكين فرصة ذهبية لقيادة العالم، مصدر سبق ذكره.

ونرى أن من المستبعد اقتقاد الولايات المتحدة الأمريكية دورها في الهيمنة وقيادة النظام العالمي، خاصة بامتلاكها لأكبر نسبة من أدوات التأثير والنفوذ والتحكم في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية على مستوى العالم، فهي تستحوذ على أضخم اقتصاد في العالم حسب احصايات 2019، بينما تأتي الصين بالمرتبة الثانية بدخل قومي يقترب من 13 مليار دولار، وبالرغم من محاولات الصين لتقليل الفوارق بينها وبين الولايات المتحدة في القدرات العسكرية لكن تبقى الولايات المتحدة هي المتفوقة في هذا المجال ابتداءً من حجم الإنفاق العسكري الذي بلغ في عام 2019 ما قيمته 732 مليار دولار، بينما بلغ الإنفاق العسكري الصيني في نفس العام 261 مليار دولار.⁽²⁶⁾

(26) د. قحطان حسين طاهر، مصدر سبق ذكره.

نلاحظ أنه رغم الآثار السلبية لجائحة كورونا وإبرازها لنقاط الضعف لدى الدول الكبرى، إلا أن ذلك لم يغير من ميزان القوى، وبالتالي لازالت الولايات المتحدة الأمريكية هي المسيطرة على النظام العالمي نتيجة لما تملك من مقومات قوة

تمكنها من الاستمرار في تصدرها قمة الهرم العالمي، كما وأن الحديث عن تراجع قوتها وفقدانها السيطرة على النظام العالمي لا يزال مبكراً جداً كون أن أغلب دول العالم قد تضررت من جائحة كورونا بنسب متفاوتة، لذا فإن الحديث عن أفولها بعيداً حتى كتابتنا لهذه السطور.

الخاتمة:

اثبت فيروس كورونا عجز الدول حتى المصنفة بأنها الأقوى في العالم عن مواجهته، فضلاً عن انه سيعيد رسم العلاقات الدولية من جديد، مما قد يتيح فرصة لصياغة نظام عالمي جديد لصالح الدول التي ستنجح في كبح ومواجهة فيروس كورونا، لكن لا زال الوقت مبكراً للحديث عن عالم جديد اذ لازالت الاولوية في هذه الازمة للصحة العامة والحفاظ على البقاء وحماية الارواح من هذا الوباء، لذا نحتاج إلى مسافة أكبر لرسم حقيقة ما سيكون عليه عالم ما بعد كورونا، فضلاً عن ذلك فإن أزمة كورونا كشفت العديد من أوجه القصور في النظام العالمي، وافتقاره للقدرة على مواجهة الأزمات الصحية أو بالأحرى الأزمات الخارجة عن السيطرة بشكل أكثر تنسيقاً للجهود، كما أنها كشفت قدرة العالم على تقليل الاعتماد على البشر، فالكثير من الخدمات اليوم تتم بشكل رقمي تام، ما يهدد آلاف الوظائف بالاختفاء في المستقبل.

الاستنتاجات

- 1 - نجد ان الاقتصاد العالمي مهدد بالانكماش لمدة طويلة وعميقة، لذا لا بد من اللجوء الى التعاون والتكافل بين الدول من اجل القدرة على مواجهة هذه الازمة والنهوض بالواقع الاقتصادي والصحي خاصة.
- 2 - نستنتج كذلك ارتفاع حدة المنافسة بين الدول خاصة الكبرى من اجل فرض السيطرة على النظام العالمي، لاسيما من قبل الصين والولايات المتحدة اللتان تسعيان كلاهما الى اعادة هيكلة النظام العالمي لصالحهما سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية .
- 3 - ابرزت جائحة كورونا الصين كقوة اقتصادية اكثر عولمة من الولايات المتحدة الامريكية، فهي تمتلك القدرة باقتصادها على التدخل في الكثير من مناطق العالم لكن في الوقت نفسه لا يخلو اقتصادها من نقاط ضعف تتمثل بالطاقة والمواد الغذائية، مما يجعل الامن الغذائي للصين في تحدي كبير.

- 4 - استبعاد فقدان الولايات المتحدة لدورها في الهيمنة على النظام العالمي كونها لازالت تمتلك العديد من ادوات النفوذ والتحكم في العالم، كامتلاكها اضعف اقتصاد في العالم للعام 2019، فضلاً عن قدراتها العسكرية الواسعة.
- 5 - احدث فيروس كورونا تغييراً في اولويات الدول، خاصة وانها كانت تركز على القوة الاقتصادية والعسكرية في مرحلة ما قبل الوباء وتجاهلت القضايا الاخرى المتمثلة بالصحة والمعرفة والتعليم، لذا نجد ان جائحة كورونا اعادت التفكير في مفهوم القوة بشكل اخرى ومجرد، خاصة بعد أن ضرب الوباء الاقتصاد والجيوش، ولم تعد الدول رغم ماتمتملك من قدرات على مواجهة الاثار والتداعيات السلبية للفيروس على كافة المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية.
- 6 - نستنتج كذلك ان جائحة كورونا يمكن ان تؤدي في عالم مابعد انتهاء الازمة الى عدة سيناريوهات متمثلة بـ: قد تزداد شراسة العالم وانغلاقه الداخلي، فضلاً عن الصراع بين الدول من اجل اعادة توازن القوى لصالحها، أما السيناريو الثاني المحتمل فهو التعاون بين الدول والتكامل الاقتصادي أي عالم اكثر تسامحاً، والسيناريو الثالث بقاء العالم على ما هو عليه، وسيعقب انتهاء الأزمة المزيد من تسارع وتيرة الإنتاج كما كانت قبل الأزمة، نظراً لتعطش الأسواق.

قائمة المصادر:

أولاً: المجالات العلمية:

- 1 - حسن سلمان خليفة البيضاني، كورونا (أكوفيد 19) بين الحروب البيولوجية والحروب الاقتصادية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 33 - 34، بغداد - العراق، 2020.
- 2 - محمد بوبوش، تداعيات أزمة كورونا على مستقبل قضايا النظام الدولي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 33 - 34، بغداد - العراق، 2020.
- 3 - ماهر لطيف، النظام العالمي في مواجهة كورونا وسيناريوهات ما بعد كورونا، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 35، بغداد - العراق، 2020.

ثانياً: شبكة الانترنت:

- 1 - إبراهيم نوار، جدلية القوة والتغيير في الصراع الأمريكي - الصيني
<https://www.alquds.co.uk/%D8%AC%D8%AF%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9->
- 2 - أبرز ملامح الاقتصاد العالمي بعد «كورونا»،
<https://www.albayan.ae/economy/the-world-today/2020-04-05-1.3821867>

- 3 - حبيب الملا، كورونا والاقتصاد العالمي.. ما الفرق بين الأزمة الحالية وأزمة 2008؟، نيسان 2020
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/04/26/coronavirus-economic-crisis-oped-habib-mulla>
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/04/26/coronavirus-economic-crisis-oped-habib-mulla>
- 4 - سالم الكتبي، مابعد «كورونا»: كيف سيتغير العالم؟،
<https://elaph.com/Web/opinion/2020/05/1293503.html>
- 5 - د. سليم كاطع علي، النظام الدولي ما بعد أزمة فيروس كورونا، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية
<https://futureuae.com/1.rar/Author/Index/25/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B>
- 6 - د. طارق فهمي، أزمة كورونا والسيناريوهات المستقبلية للصراع الصيني الأمريكي
<https://al-ain.com/article/chinees-american-corona-crisis-future-conflict>
- 7 - د. قحطان حسين طاهر، من سيقود النظام العالمي بعد جائحة كورونا؟،
<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/23654>
- 8 - عبد الوهاب كريم العلواني، أهمية التعاون الدولي في مواجهة وباء فيروس كورونا (COVID-19)،
<https://arabicpost.net/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-4%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>
- 9 - عصام عبدالشافى، لماذا كل هذا القلق الأمريكي من الصين؟ كورونا أعطى بكين فرصة ذهبية لقيادة العالم،
<https://arabicpost.net/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA-4%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>
- 10 - ما هو فيروس كورونا وكوفيد-19
<https://www.popsci.ac/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF>
- 11 - منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19): سؤال وجواب،
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advance-for-public/q-a-coronaviruses>
- 12 - نور يوسف عثمان، ما هو فيروس كورونا الجديد 2019 - 20، 16 مارس 2020،
<https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF>
- 13 - وباء كورونا (كوفيد - 19) الانتشار والتداعيات، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،
<https://fikercenter.com/position-papers>

حمورابي

الأبواب الثابتة

- البحوث المترجمة
القدرة على الفعل: ميزة أمريكا وفرصة بايدن
- السياسة الخارجية التركية في ظل نظام عالمي متغي
- اصدارات حمورابي
- رسائل واطاريح جامعية
- عرض الكتب الاجنبية والعربية
- ترجمة: ضحى الخالدي
- ترجمة: ناصر مطلق عبد
- حسين عدنان هادي و هبة علي حسين
- علي حسن مزعل و حسين عدنان هادي
- ضحى الخالدي و هبة علي حسين و حسين عدنان هادي